

الأصول في النحو

التاسعُ : الهاوي : .

حرفُ اتسعَ لهواءِ الصوتِ مخرجُهُ أَشَدُّ مِنْ اتساعِ مخرجِ الياءِ والواوِ لِأَنَّكَ قَدْ تَضَمُّ شَفَتَيْكَ فِي الْوَائِ وَتَرْفَعُ لِسَانَكَ فِي الْيَاءِ قِبَلَ الْحَنَكِ وَهِيَ الْأَلْفُ وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ أَخْفَى الْحُرُوفِ لِاتساعِ مخرجِها وَأَخْفَاهُنَّ وَأَوَسَعَهُنَّ مَخْرَجًا الْأَلْفُ ثُمَّ الْيَاءُ ثُمَّ الْوَائُ .

العاشرُ : المطبقةُ : .

هيَ أَرْبَعَةٌ : الصَادُ وَالضَادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ .

الحادي عشرُ : المُنْفَتحةُ : .

وَهَوَّ كُلُّ مَا سِوَى الْمَطْبِقَةِ مِنَ الْحُرُوفِ لِأَنَّكَ لَا تُطَبِّقُ لشيءٍ مِنْهُنَّ لِسَانَكَ تَرْفَعُهُ إِلَى الْحَنَكِ وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ الْأَحْرَفُ إِذَا وَضَعْتَ لِسَانَكَ فِي مَوَاضِعِهِنَّ أَنْطَبِقَ لِسَانُكَ مِنْ مَوَاضِعِهِنَّ إِلَى مَا حَاذَى الْحَنَكَ الْأَعْلَى مِنَ اللِّسَانِ تَرْفَعُهُ إِلَى الْحَنَكِ فَإِذَا وَضَعْتَ لِسَانَكَ فَالصَّوْتُ مُحْصُورٌ فِيمَا بَيْنَ اللِّسَانِ وَالْحَنَكِ إِلَى مَوْضِعِ الْحُرُوفِ .

وَأَمَّا الدَّالُّ وَالزَّايُّ وَنَحْوُهُمَا فَإِنَّمَا يَنْحَصِرُ الصَّوْتُ إِذَا وَضَعْتَ لِسَانَكَ فِي مَوَاضِعِهِنَّ وَلَوْلَا الْإِطْبَاقُ لَصَارَتْ الطَّاءُ دَالًّا وَالضَّادُ سِينًا وَالظَّاءُ ذَالًا وَلَخَرَجَتْ الضَّادُ مِنَ الْكَلَامِ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ مَوَاضِعِهَا وَغَيْرُهَا